

شرح بلوغ المرام _ الدرس (322) د. عماد السواعير

عماد السواعير

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اللهم صلي رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا - 00:00:00
لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله به. رواه مسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:20
وحده لا شريك له واهدء ان محمدا عبد ورسوله. صلي الله عليه وسلم. وبعد احبتني في الله هذا هو درسنا الثالث والعشرون بعد المائتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكنا قد فرغنا ولله الحمد - 00:00:43

ان في درسنا الماضي من التعليق على حديث النجاشي اعني الذي نعى فيه النجاشي او نعى فيه النبي صلوات ربى وسلامه عليه النجاشي وخرج بهم الى المصلى فصلى عليهم وبينا المسألة الكبرى في هذا الحديث وهي مسألة صلاة الغائب - 00:01:03
ثم انتقل الحافظ يا كرام الى مسألة اخرى اورد لها حديثا مهما الا وهو حديث ابن عباس. الا وهو حديث ابن عباس. قال وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال - 00:01:26
سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول اسمعوا هذا الحديث ما اجمله! وما اعظم فضله! قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ما من او ما من رجل مسلم - 00:01:40

يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم هذا الحديث العظيم نبوب عليه ايها الاحبة في الله قولنا استحباب كثرة المصليين عن - 00:02:01

الجنازة استحباب كثرة المصليين على الجنازة اشتمل هذا الحديث يا كرام على جملة من المسائل والفوائد اذكر واهمها المسألة الاولى استحباب كثرة المصليين على الميت يستحب ايها الاحبة في الله - 00:02:29

تكثير عدد المصليين على الميت من اجل الحصول على هذه الفضيلة العظيمة الا وهي شفاعتهم فيه والدليل ايها الاحبة في الله هذا الحديث قال ما من مسلم رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا الا - 00:02:56
شفعهم الله فيه وذكر القيد الذي سنقف معهم والعلماء ايها الاحبة في الله يذكرون ايضا حديثا اخر وهو حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:03:21

ما من ميت صلى عليه امة من المسلمين. ما من ميت صلى عليه امة من المسلمين يبلغون منه كلام يشفعون له كلام يشفعون له الا شفعهم فيه. ما من ميت صلى عليه امهه - 00:03:42

من المسلمين يبلغون منه كلام يشفعون له الا شفعوا فيه هذا الحديث ايضا ايها الاحبة في الله يدل على استحباب الكثرة التي تحصل بها الثمرة لذلك ايها الاحبة في الله يحرص المسلم ما استطاع الى ذلك سبيلا - 00:04:17

ان يكفر سواد المصليين على الجنازة وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى في ديارنا ظاهر والله الحمد والمنة فقل ما تجد جنازة لا ي يصلى عليها هذا العدد اربعون وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى - 00:04:39
لكن هذه الشفاعة وهذه الثمرة لها قيد سنذكره لكن قبل هذا ايها الاحبة في الله انتقل الى المسألة الثانية هل مفهوم العدد مقصود يعتبر يعني هذا العدد اربعون تحصل به الشفاعة - 00:04:59

فان قل فلا تحصل هل العدد معتبر؟ مقصود؟ او ليس معتبرا مقصودا نقول ايها الاحبة في الله الظاهر والله تعالى اعلم ان العدد معتبر مقصود فلا يحصل الفضل الا بوجود هذا العدد الا وهو اربعون. الذي ورد ذكره في حديث ابن عباس - 00:05:18

ولا سيما يا اخوانني ان لهذا الحديث قصة هذا الحديث حديث ابن عباس له قصة اقرأها عليكم اخرج مسلم بسنده عن قريب مولى ابن عباس كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس - 00:05:47

انه مات له ولد بعسفان منطقه اسمها عسفان تبعد قريبا من اثنين وثمانين او تسعه وثمانين كيلو ف قال عن مكة. نعم. خمسة وسبعين يعني بهذا الحد. فقال يا كريب انظر تأمل ابن عباس يقول انظر - 00:06:10

يقول لمولاه وقد توفي له ولد انظر ما اكتمل ما اجتمع له من الناس يعني شوف لي العدد كم قال فخرجت فاذا الناس قد اجتمعوا اخبرته فقال من ابن عباس - 00:06:41

تقول هم اربعون تقول هذى يعني تظنهم اربعون؟ تعتقد انهم اربعون ابن عباس يسأل عن شيء عن العدد هذا على ماذا يدل على ان العدد مقصود معتمر عنده - 00:07:03

قال كريب نعم قال ابن عباس اخرجوه. يعني اخرجوا هذا الميت يلا الان نصلي عليه فاني سمعت رسول الله صلى عليه الله وسلم يقول ما من مسلم او رجل مسلم يموت الحديث - 00:07:26

وقد ذكر العلماء ايها الاحبة في الله كالامام النووي وابن بطال والقاضي عياض او جها في الجمع بين حديث ابن عباس حديثنا وحديث عائشة الذي ذكرته عليكم حديث عائشة كم ذكر العدد يا ابا بلال؟ مئة. الان قد يقول قائل من الحاضرين مئة او اربعون - 00:07:44

تقولون العدد معتبر مقصود. طيب ورد حديث ذكر فيه العدد مئة ذكر العلماء ايها الاحبة في الله او جها للجمع بين الحديثين منها اولا انا انقل لك جميع الوجه منها ان العدد هذا الوجه الاول ان العدد ليس معتبرا ولا مفهوما اعني ليس مقصودا - 00:08:13

فلا ينفي وقوع الشفاعة وحصولها بوجود عدد اقل من هذا العدد من اربعين لانه مرة ذكر اربعين وذكر مئة. اذا العدد غير مقصود. هذا الوجه الاول في الجمع بين الحديثين - 00:08:46

وهذا يخالف ما ذكرناه راجحا. وقرره اكثر اهل العلم نقول ايها الاحبة في الله ايضا ذكروا ان الامر الاول كان مئة كانت الشفاعة لا تحصل للميت الا اذا صلى عليه امة يبلغون مئة من الموحدين - 00:09:03

ثم جاء التخفيف. وهذا ايها الاحبة في الله صمت الشريعة. وعادتها وطريقتها تقليل العدد وقيل ايضا توجيه ثالث يا اخوانني وهو ان هذا من باب اختلاف او من باب الاختلاف بحسب السياق - 00:09:26

النبي عليه الصلاة والسلام كان يذكر احاديث احيانا لا اقول تعارض. لكن فيها شيء من الاختلاف. هذا الاختلاف عائد الى ايش؟ الى السياق يعني يأتي ابو انس فيسأل اي الاعمال افضل؟ فيقول بر الوالدين. فيأتي ابو فايز فيسأل فيقال له الصلاة على وقتها - 00:09:47

كلام اي الاعمال افضل؟ الجواب واحد فلماذا اختلفت الاجابة بحسب ايش؟ قال العلماء كلاما بديعا. هذا بحسب السياق والقرائن وحال السائل. حال السائل لذلك ايها الاحبة في الله الظاهر انه لا يوجد تعارض بين هذين الحديثين. والعبرة والشاهد ان يحرص المسلم على - 00:10:10

هذا الامر يعني هو يكفر بنفسه سواد الذين يصلون على الجنائز. الفائدة الثالثة او المسألة الثالثة يا اخوانني شروط حصول هذه الشفاعة. ليس مجرد وجود العدد ابدا ان شفاعة المصليين في الميت - 00:10:33

لها شرطان ذكرهما اهل العلم الشرط الاول ايها الاحبة في الله الخلاص من الشرك الا يوجد من المصليين من هو مشرك بالله يقول قائل من المصليون كيف يشركون بالله؟ الله سبحانه وتعالى قال ومن يكثر وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - 00:10:55

الا تجد من بينهم من يلبس او يعلق في سيارة خرزه زرقاء او يتغطى بالطيور او يتشائم اذا رأى فلان من العائلة الفلانية او يحلف بغير الله او يقع باللون الشرك من قصد المقامات والاحجار والاشجار هذا موجود وبكثرة والله المستعان - 00:11:24

اذا هذا فيه اشكال ايها الاحبة في الله لذا الشرط الاول وتأمل من الذين يصلون عليك قد تجتمع امة وجمع غير لكن هذه الامة لا تقدم ولا تؤخر. فساق او فجار - 00:11:47

او ليسوا من اهل التوحيد. الله المستعان اذا العبرة ايها الاحبة في الله الشرط الاول ان يخلو هذا العدد من الشرك وهنا تظهر فضيلة كثرة محبتك من الموحدين الانسان الصالح ايها الاحبة في الله اتقوا ذكرنا هذا في درس مضى. يتسابق الناس للصلوة عليه - 00:12:07

وان كنت في المسجد ولو لم تكن تعرف الميت تعرف سيرته. من المسلمين تعرف بعض الناس ما تراهم الا في جنائز الفضلاء لذلك يحرص الانسان لما؟ من اجل حصوله على هذه - 00:12:33

الاربعون قد يقال عدد سهل لا ليس سهلا ما هو سهل تحصل على اربعين موحدا صادقا مخلصا نقيا طاهرا من الشرك لا يشرك بالله ابدا لا يحلف بغير الله. لا يتطير لا يعلق تميمة او خرزة او غير ذلك. لا يعتقد بالنجوم والتنجيم - 00:12:51

وحظك اليوم وهذه الخزعبلات. والله المستعان اذا يحرص الانسان اولا على تحقيق التوحيد في نفسه ثم ان تكون له صحبة من اهل التوحيد الخلص. الذين ايها الاحبة في الله يشفعون فيه باذن واحد. ايضا - 00:13:13

ايها الاحبة في الله الشرط الثاني العدد الذي قلناه يعتبر مقصود. اذا لابد من وجود عدد ولا بد من وجود ماذا؟ الخلو من الشرك وهنا مسألة ايها الاحبة في الله الامام احمد يقول بيننا وبينكم الجنائز لاهل البدع - 00:13:31

هل العدد دليل خير نقول هو مظنة ذلك بالقييد المذكور ان يكون هذا العدد الكثير الكبير من اهل الصلاح والفضل والديانة تجد العلماء او طلبة العلم او المحسنين واهل المساجد في الصف الاول على الصلاة عليه. هذا دليل خير لكن ليس - 00:13:53

ليس بالازم اعني قلة المسلمين لا تعني ان هذا الانسان محروم. وانه هذا الانسان ليس له فضل عند الله جل في علاه ابدا ايها الاحبة في الله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:18

لما حدث عن احد الصحابة من هو ابو ابو ذر مات في منطقة وحده مرت بهم بعض الصحابة فعرفوه غسلوه وصلوا عليه احيانا قد يكون الانسان فاضل ولا يوجد من يصلی عليه فليست ذلك دليلا شر - 00:14:33

ليست خلاص نقطع بأنه هذا الانسان والله ما احد صلى علينا ما تدري يمكن واحد صادق يدعوا الله بصدق يقبل الله سبحانه وتعالى يقبل الله تعالى منه. وايضا من الاشياء التي ننبهها عند ذكر هذين الشرطين الخلو من الشرك حصول الشفاعة - 00:14:55

ان نستشعر لا سيما نحن في مجتمعنا نحن القبلي العشاري ان ما يكون لهم ايها الاحبة في الله ان يسجل اسمي في الحاضرين لا انا همي حينما اصلى ان اكون شفيعا لهذا. ان احتاج الى شفاعتي - 00:15:15

نحصل على القيراط واجر الحسنات لا ان يكون مجرد تسجيل اسماء. شارك او ما شارك. هذا ايضا ليس له عبرة. قد يشيعك عدد كبير. كلهم ما جاء لله او اغلبهم ما جاهوا لله سبحانه وتعالى - 00:15:33

والله المستعان. ايضا الفائدة الرابعة يا اخواني في الحديث اشارة الى اثبات شفاعة المؤمنين ان للمؤمنين شفاعة. وذكرناها في دروس العقيدة كثيرا. فالمؤمن يشفع يوم القيمة بشرطين الاول اذن الله في هذه الشفاعة - 00:15:52

والثاني رضا الله عن المشفوع فلا تحصل الشفاعة هكذا. اذهب الى القبر الفلاني وقل اشفع لي الله سبحانه وتعالى نفي الشفاعة التي تعلق بها الكفار ومن سار على طريقهم الشفاعة لها شروط. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فحتى تقبل الشفاعة لابد من شرطتين. اذن الله - 00:16:15

فيها ان يأذن الله في ان يشفع فلان لك وش الثاني ان يرضي الله عن المشفوع له قد لا يرضي الله سبحانه وتعالى عن هذا المشفوع له ننتقل الى حديث اخر حديث سموحة نعم - 00:16:43

اتفضل للشفاعة جملة من المعاني. لكن اشهرها ان يكون سببا في جلب الخير لهذا الميت سببا طبعا هذا الميت انتقل الى الدار الاخرة الان. فتكون يكون هذا العدد وهو لاء صلاتهم عليه سببا في جلب الخير له - 00:17:03

شفاعة في ان يتتجاوز الله عنه وان يغفر له ان كان هذا الانسان محتاجا الى هذه الشفاعة. والله نعم رضي الله عنه قال صليت

وراء النبي صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ما - 00:17:28

متفق عليه. ننتقل يا كرام الى حديث اخر من احاديث الجنائز وهو حديث سمرة جندي مشهور جدا قال صليت يعني سمرة يصلي وراء النبي عليه الصلاة والسلام. صليت وراء النبي صلى عليه الله وسلم على امرأة - 00:17:52

ماتت في نفاسها. فقام وسطها ويجوز التسكين. وسطها قال متفق عليه نبوب على هذا الحديث يا كرام. الذي اشتمل جملة من المسائل الجميلة موقف الامام من الجنائز. اين يقف الامام - 00:18:12

هل يقف عند الرأس ولماذا يقف في وسط الانثى؟ كثير من الناس قد يتتساعل لماذا اذا كان الميت رجلا نقف عند رأسه؟ وان كانت انثى نقف في وسطها طيب وان جاء رجل وانثى كيف نرتديهم هنا؟ هذا ما سنذكره ان شاء الله تعالى في هذا الدرس. اقول ابتداء ايها الاحبة في الله - 00:18:32

دل هذا الحديث على جملة من المسائل والفوائد وهو طبعا في المتفق عليه الحمد لله ما فيه اي اشكال لذلك ننتقل سريعا الى المسائل والفوائد المسألة الاولى العلماء على ان الوقوف - 00:18:55

في اي مكان من الجنائز لا يبطلها وقف في الوسط عند الرأس عند القدمين فالصلة ايش؟ صحيحة وجائزة هذا باتفاق العلماء بلا خلاف فايدينا وقف الامام صحت الصلاة وانما الاختلاف في المستحب - 00:19:10

الخلاف في ماذا يا كرام؟ اين المكان المستحب للامام ان يقف فيه نقول يا كرام هذه المسألة وقع فيها خلاف على اقوال حاولت ان اختزلها الى خمسة اقوال. قد تتفاجأ ان الاقوال كثيرة - 00:19:38

وبعضا متقارب. القول الاول وهو قول الامام ابي حنيفة رحمة الله قال يقف الامام عند صدريهما. ذكر او انثى فلا فرق بين الذكر والانثى. واين يقف عند منطقة الصدر؟ عند صدريهما - 00:19:55

هذا مذهب الاحناف يا كرام. باي شيء استدلوا بهذا الحديث يقول فقام وسطها. ما هي الدلالة عندهم يا كرام؟ قال الاحناف وسط المرأة هو صدرها لان الرأس والقدم اطراف فلو استثنينا الرأس والاطراف فان الوسط يكون عند الصدر - 00:20:16

هذا كلام الاحناف لذلك المشروع المستحب عندهم المستحب ان يوقف عند صدريهما وقالوا ايها الاحبة في الله الرجل والمرأة سواء النبي عليه الصلاة والسلام وقف هنا في وسطها باي شيء فسروا وسطها هنا يا سامر صدرها - 00:20:45

والرجل مثله. قالوا ما في فرق بين المرأة والرجل واستدلوا بخبر لم اقف عليه مسندنا. وانما مذكور في الشرح الكبير وبعض كتب الفقه عن ابن مسعود انه وقف من الذكر والانثى عند صدريهما - 00:21:07

عند صدرهما واياضا يا كرام استدلوا باثر عن الحسن البصري وهو تابعي قال الحسن البصري يقوم الرجل او يقوم من الرجل والمرأة اذا صلي عند صدرها او صدريهما. يعني المقام اين يكون؟ في منطقة الصدر - 00:21:33

هذا القول الاول. والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني احسن الله اليكم قول بعض العلماء منهم الحسن البصري وهو ان المقام للامام غير محدد بمكان شيء مستحب على شيء - 00:22:03

فاينما وقف اصحاب الافضلية. يقوم منها ان شاء. يعني كيفما شاء في المكان الذي يريده باي شيء استدل اصحاب هذا القول يا اخواني ايضا استدلوا بهذا الحديث قال النبي عليه الصلاة والسلام هنا وقف في وسطها. واستدلوا بالاحاديث التي ساذكرها بعد قليل انه في بعض الجنائز كان يقف عند الرأس - 00:22:25

قالوا مرة نقف عند الرأس مرة يقف عند الوسط اذا لا يوجد افضلية لمكان دون مكان لا يوجد افضلية لم؟ قالوا لان الاحاديث مرة جاءت هكذا ومرة جاءت هكذا هذا الاختلاف قالوا على ان الفضل غير مقيد بمكان محدد. هذا القول الثاني يا ابا يا ابا عبادة - 00:22:52

ايضا استدلوا باثر عن حميد قال هذا تابع تابعي عن حميد قال صليت خلف الحسن ما لا احصي من الجنائز. يعني عدد كبير من الجنائز صليت خلف الحسن ما لا احصي من الجنائز. للرجال والنساء - 00:23:16

الرجال والنساء. فما رأيته بيالي اين قام منه؟ فما رأيته بيالي اين قام منها. يعني ما عنده مشكلة. اين يقف والقول الثالث يا اخواني

احسن الله اليكم قول احمد في - 00:23:43

مذهب الشافعية قول الامام احمد وهو مذهب الشافعية. في الصحيح مذهب الشافعية يا عمر في الصحيح ان ان الوقوف يكون عند وسط المرأة ورأس الرجل تفريق تفصيل هذا مذهب الشافعية في الاصح قوله احمد ان الوقوف يكون ايها الاحبة في الله عند - 00:24:07

رأس الرجل ووسط المرأة. استدالا بهذا الحديث سمرا وقف قام عند وسطها وحدث اخر مشهور جدا اذكره عليكم طويل معروف باثر ابي غالب عند الترمذى وابن ماجة بسند صحيح كما قال الالباني - 00:24:37

يقول ابو غالب هذا تابعي قال صليت مع انس ابن مالك على جنازة رجل صليت مع انس ابن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه يعني مقابل الرأس اذا هذا دل على ان الوقوف من الرجال يكون عند الرأس - 00:25:05

ثم جاءت جنازة امرأة من قريش بعد ما انتهت الصلاة وقالوا يا ابا حمزة انس رضي الله تعالى عنه كنيته ابو حمزة. فقالوا يا ابا حمزة صلي عليها فقام حيال وسط السرير. يعني النعش المحمولة عليه - 00:25:28

فقال له العلاء بن زياد احد الحضور قال له العلاء بن زياد انظروا الحرص على دين ما في مجاملة يقول على هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام - 00:25:51

من الجنازة هكذا رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام قام على الجنازة مقامك منها من الرجل ومن المرأة فقال انس نعم اسئلته يعني انت هذا الفعل رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يفعله؟ فقالوا نعم - 00:26:13

هذا الاثر ايها الاحبة في الله وهو صحيح دل على ما ذكره الشافعية والامام احمد رحمة الله جاء في روایة في اخرها بعد ما سأله العلاء يا عمر قال انس يكبر عليها اربعا ويقوم عند رأس الرجل وعجيز - 00:26:36

ذات المرأة وسطها. عجيز المرأة والقول الرابع في هذه المسألة يا اخواني احسن الله اليكم يقف عند وسط الميت مطلقا ذكرا او انتي يقف عند وسط الميت مطلقا ذكرا كان او انتي - 00:27:05

وهذا القول احبتي في الله قال به بعض العلماء كابي رافع نقل عن الامام مالك لكن حقيقة الامام مالك قال هذا عندي اجتماع عدد من الجنائز قال يقوم وسطه لكن هو قول ابي رافع وهو ظاهر اختيار الامام البخاري - 00:27:30

استدلوا بحديث سمرا الذي معنا. قالوا النبي عليه الصلاة والسلام قام وسط المرأة. والمرأة والرجل سواء. فلا فرق اذا المقام يكون عند الوسط هذا القول ايها الاحبة في الله كما ذكرت لكم هو القول الرابع. والقول الخامس في هذه المسألة - 00:27:52

حذاء يقف الامام حذاء صدر الذكر او منكبيه. يعني هذى المنطقة حذاء صدر الذكر او منكبيه ووسط المرأة هذا القول قريب من القول الثالث. ثالث عند الرأس والوسط. هذا لا ليس الرأس وانما حذاء المنكبين - 00:28:14

وهذا ايها الاحبة في الله مشهور مذهب الحنابلة هذا مشهور مذهب الحنابلة بأي شيء استدلوا؟ استدلوا ايضا بحديث سمرا انه قام وسطها واستدلوا بحديث ابي غالب في صلاة انس ابن مالك فانه قام - 00:28:39

عند الرأس قال الحنابلة لا فرق بين الرأس والمنكبين لا فرق بين الرأس والمنكبين. ويوجد قول اخير في هذه المسألة يا اخواني احسن الله اليكم. صارت ستة الاقوال وهو قول مالك رحمة الله - 00:29:03

ان القيام يكون وتأملوا اختلاف بين الفقهاء يقوم وسط الرجل وعند منكبي المرأة يقوم وسط الرجل وعند منكبي المرأة في اي شيء استدل المالكية يا اخواني؟ قالوا هذا القيام امثال - 00:29:21

واسلم وابعد عن الفتنة انك تقف وسط المرأة لا تقف حيال منكبيها هذا مذهب المالكية. والراجح ايها الاحبة في الله عندي من فضل الله بلا تردد القول الثالث وهو ان القيام يكون عند رأس الرجل ووسط المرأة - 00:29:48

وهذا الذي عليه عمل الناس اليوم عند رأس الرجل ووسط المرأة. ما الدليل ايها الاحبة في الله؟ الدليل على هذا الترجيح سلمكم الرحمن حديث سمرا بن جندب واثر انس بن مالك - 00:30:10

هذا اعلى ما جاء في هذه المسألة ونحن نتبع الآثار ونحترم اقوال الفقهاء. ونجلها ونقدرها ونترحم على القائلين لكن لسنا وساري

لقول بعينه والله تعالى اعلم. اذا اعید الراجح في كل هذه الاقوال ايها الاحبة في الله وانما بسطت القول كما تعلمنا ويا رب لك الحمد
لنا سنوات - 00:30:25

في هذا الدرس الذي شارف على الانتصاف من فضل الله نعتمد هذه الطريقة. طريقة بسط الاقوال وشرحها التي قد تكون متبعة وقد يقول بعض الفضلاء من الحاضرين يعني لما لا نأخذ الراجح ونمضي؟ قد تأخذ الراجح من فم المتكلم فتخرج فتستمع الى شخص يتكلّم في الاذاعة - 00:30:54

او امام اخر يقول لك كلام اخر فسيصبح عندك لكن لما تعرض عليك الاقوال وتتصور المسألة حينها ستعمل على نفسك على الاقل انك لا تصدم عند سماع قول عند سماع قول اخر وهذى الطريقة التأصيلية في بسط بسط الفقه والعلم وفيها ايضا - 00:31:14
فائدة انك تحترم حينما تسمع قول اخر كما سمعنا في صلاة الغائب بعض الناس كان يتصل بنا يقول لك صلاة الغابة هذه ليس عليها دليل ولا تجوز على رسول المسألة فيها خلاف ومعتبر قال بها اثنان من - 00:31:35

بل اكثر الائمة عليها ترى على تفصيل الذي ذكرناه في درسنا الماضي. ننتقل احبتي في الله الى مسألة ترتيب الجنائز اذا اجتمعت اذا قدر الله وجدت جنازة لرجل وامرأة وصبي كيف نرتباها - 00:31:52

نقول ايها الاحبة في الله اذا اجتمعت الجنائز ذهب اكثرا اهل العلم ومنهم الائمة الاربعة ذهب جماهير العلماء سلفا وخلفا ومنهم الائمة الاربعة انه اذا اجتمعت جنائز مختلفة اجناسها يعني ذكور واناث - 00:32:15

قدم الرجال ثم الصبيان ثم اكرمكم الله وعافانا الله واياكم. الخنافة ثم النساء. هذا الترتيب رجال صبيان كافة نساء هكذا ترتيبهم في محراب صلاة الجنائز هذى كلمة اكثرا اهل العلم ايها الاحبة في الله. وقد استدلوا على ادلة. اذا الخلاصة اقول - 00:32:40
الرجل يجعل مما يلي الامام اقرب واحد للامام من؟ الرجل ثم يليه الصبي ثم المرأة اذا ما في صبي المرأة مباشرة سوف تكون المرأة مما يلي القبلة هي الابعد مما يلي القبلة. استدلالا ايها الاحبة في الله - 00:33:13

بما روي عن جمع من الصحابة يا ابا فايز. منهم عثمان عند عبد الرزاق وابو هريرة وابن عمر عند عبد الرزاق وابن المنذر فجاء عنهم انهم كانوا يصلون على الجنائز بالمدينة - 00:33:37

الرجال والنساء معا لا يفصلون والفصل جائز باتفاق العلماء. تصلی على ماء الرجل وحده ثم تصلی على المرأة وحده. وسأنذكر ذلك كانوا يصلون على الجنائز بالمدينة الرجال والنساء معا فيجعلون - 00:33:59

الرجال مما يلي الامام ويجعلون النساء مما يلي القبلة هذا الاثر صحيح ايها الاحبة في الله وجاء ايضا في اثر جميل عن ابن جرير قال سمعت نافعا. نافع من هو؟ صاحبنا تلميذ ابن عباس - 00:34:19

يزعم ابن عمر صلی على تسع جنائز جميما. تسع اموات فجعل الرجال في جهة او عند الامام والنساء الرجال يلون الامام والنساء يلين القبلة فصفهن يعني الجنائز جميعا نعم وراء بعض ما شاء الله - 00:34:39

ليس بالعرض وانما بالطول وهذا ايها الاحبة في الله يقول تكملة الانا الاثر جميلة اثر نافع قال فصفهن صفا واحدا. قال يقول نافع ووضعت جنازة ام كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب - 00:35:10

علي ابن ابي طالب له بنت اسمها ام كلثوم زوجها عمر رضي الله تعالى عنهم. وابن لها يقال له زيد. يعني جاءت جنازة فيها ام كلثوم وزيد ابن لها مع بعض - 00:35:37

وضع جميعا والامام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس من الحضور ابن عمر وابو هريرة وابو سعيد وابو قتادة. اربعة من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم يقول فوضع الغلام مما يلي الامام - 00:35:51

فقام رجل فانكر ذلك انكر يعني ليش كيف الاصل انه المرأة يعني قدرها كبير وهذى بنت علي رضي الله تعالى عنه من الـ بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام قال نافع - 00:36:15

هذا العلم رواية العلم اثار العلم اخبار رواية اقول هذا دين اعطي دليلك يقول نافع فنظرت الى ابن عباس وابي هريرة وابي سعيد وابي قتادة فقلت ما هذا؟ يعني ايش هذا الترتيب؟ فقالوا هي السنة - 00:36:34

الاربعة هذى السنة في الترتيب. الصغير يقدم لو كان ذكرا اهل الاشارة وهذا اخواني اخرجه النسائي والدارقطني والبيهقي وصحاحه ابن حجر والالباني رحم الله الجميع اذا هذا القول الاول قول اکثر اهل العلم - [00:37:05](#)

ان الترتيب يكون على هذه الطريقة الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلين القبلة. القول الثاني قال به بعض السلف كالحسن البصري وعطاء قالوا العكس قالوا النساء مما يلي الامام - [00:37:24](#)

والرجال مما يلي القبلة ما هو دليلهم؟ قالوا لان اعتبار التقديم بين الرجال والنساء يكون من حيث جهة القبلة احنا بنشوف صفوف الرجال والنساء بالصلة. التقديم يكون لمن؟ للرجال باعتبار جهة القبلة - [00:37:47](#)

هكذا قال الحسن البصري وعطاء وغيرهما. قالوا لان اعتبار التقديم في الصلة يكون من جهة القبلة لا من جهة الامام والامام قالوا حالت حال وقوف النساء خلفه في الصلة. هذا القول الثاني وليس هو الصحيح لان قول اکثر اهل العلم كما سذكر هو الراجح. ويوجد عندنا ايضا قول ثالث وهو كذلك ايها الاحبة في الله من - [00:38:13](#)

عن عبد الله ابن مغفل وعن ابن سيرين قالوا يصلى على كل جنازة وحدها احتياطا منها الخلاف مع انه الخلاف ضعيف اکثر اهل العلم.

الخلاف يا اخواني حينما يكون بين الائمة الاربعة هذى ابا انس نسميتها - [00:38:44](#)

خلاف ايش؟ قوي قول عنده مالك والشافعي واحمد وابو حنيفة لكن اذا خرج الخلاف عن دائرة الاربعة في الغالب يكون الخلاف ضعيف. اقول في الغالب يكون الخلاف ضعيفا. نقول ايها الاحبة في الله هذا قول - [00:39:03](#)

من سمعت ابن مغفل ابن سيرين قالوا احتياطا والراجح هو الاول الذي دلت عليه الادلة في ترتيب الجنائز ان اختلفت اجناسها. ان اختلفت اجناسها المسألة الثالثة من مسائل هذا الحديث - [00:39:23](#)

حكم تقدم المصليين على الجنائز هذى احيانا تقع للأسف كل مسجد مزدحم والذين يأتون بالجنازة من الخلف يقفون في صف منفصل وبعضهم تراه يتقدم على الجنائز لا على الامام الامام تقدم عليه وانتهى على الجنائز نفسها - [00:39:43](#)

ما حكم الصلاة؟ نقول ايها الاحبة في الله اشترط جمهور العلماء خلافا للمالكية ان تكون الجنائز بين يدي الامام وتبطل الصلاة في تقدم تبطل صلاة المتقدم. تبطل الصلاة بتقدم من تقدم عليها. تبطل صلاته هو الذي تقدم - [00:40:05](#)

الصلاه تصح اعيده فاقول او ذهب جمهور العلماء يا اخواني ان التقدم يبطل الصلاة للمتقدم فلا يجوز ان يتقدم عليها طب على ايش سندوا يا اخواني استدلوا بالاحاديث التي معنا ان المعتاد في صلاة الجنائز ان تكون الجنائز اين؟ بين يدي الامام. فتقدم الامام - [00:40:37](#)

او تقدم المؤمنين عليها هذا امر غير موجود شرعا غير معتمد في الاثار. والاحاديث ايضا قالوا ايها الاحبة في الله قالوا لان الميت كالامام فلو تقدم المصلي على الامام في الصلاة العادية ما حكم الصلاة عند الجمهور؟ باطلة - [00:41:02](#)

لذلك لا يجوز ان يتقدم عذر كما هو مقرر. في الصلوات العادية. وكذلك ايها الاحبة في الله في صلاة الجنائز وقالوا اتباعا لما جرى عليه الاولون فلا يعرف تقدم احد. لذلك يحرض ولا سيما الذين يأتون بالجنازة - [00:41:27](#)

على امررين اثنين الاول تسوية الصفوف صلاة الجنائز يا اخواني صلاة كل صلاة تبدأ بتكبير وتحتم بتسليم صلاة الصلاة هذى الصلاة من شروطها تسوية الصفوف فلابد من تسوية الصفوف في الصلاة ايها الاحبة في الله. اذا الذين يأتون بالميت الاصل لا يعود الى اماكنهم او على الاقل يترك لهم مكان - [00:41:47](#)

الامر الثاني عدم التقدم على الامام على الجنائز. فضلا عن الامام ها ولا سيما في حال الزحام الشديد فان ترجع الى الوراء وتتأخر خير لك من ان تعرض صلاتك للفساد على قول جمهور العلماء. نعم يا ابو سعد - [00:42:16](#)

نعم، بالنسبة للصلاة نعم ترتيب طولي. الا اذا ضار. اذا ضاق نقدم الرجل وهكذا. اي نعم الشاهد يا ابا اسلام الله يحفظك ان يكون بين يدي الامام من المقدم، عندنا رجل يقدم صبي وامرأة الصبي وهكذا - [00:42:36](#)

ننتقل يا سامر الى حديث عائشة. لا ما تتوصف نعم. ما تبطل الصلاة نعم ان شاء الله نقرأ الحديث ونعلق عليه بعد الاذان ان شاء الله الحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على نبيه وعبدة. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واتخفي اثره واتبع سنته - [00:43:03](#)

الى يوم يبعثون. وبعد احبي في الله ننتقل الى حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. والذي ذكره الحافظ بن حجر بعد حديث سمرة ابن جندب واحتفل على مسألة مهمة. تفضل يا ابا محمد. قال عن عائشة رضي الله عنها قالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:35](#)

قال الحافظ يا كرام وعن عائشة قالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد قالت رواه مسلم هذا الحديث ايها الاحبة في الله نبوب عليه عنوان فنقول حكم صلاة الجنائز في المسجد. قد يتادر لاذنكم ان هذا العنوان غريب يعني. لكن هذى - [00:43:55](#)

مسألة فقهية مطروحة قدما ايها الاحبة في الله. حكم اداء صلاة الجنائز في المسجد نقول هذا الحديث ايها الاحبة في الله له قصة الحديث في صحيح مسلم فلا نقف عند تخرجه لكن نذكر قصته - [00:44:21](#)

وقد روى مسلم بسنته عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان عائشة لما توفي سعد ابن ابي وقاص. معرفة القصة ترى مهم جدا يا اخوان في بعض الاحكام. لما توفي سعد بن ابي وقاص - [00:44:41](#)

قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلني عليه حتى اصلني عليه. طلبت ان يدخل الى المسجد حتى تصلي عليه من؟ عائشة رضي الله تعالى عنها. فانكر ذلك عليها فقالت والله طبعا الانكار ما وجهه انه كيف يدخل الى داخل المسجد - [00:44:55](#)

ليس الانكار لصلاة المرأة على الجنائز. ذكرناه في الدرس الماضي انه جائزة وساذكرها اليوم ان شاء الله الانكار كان فيه انه تدخل داخل المسجد. لذلك ماذا قالت عائشة؟ والله لقد صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:45:21](#)

على ابني بيضاء في المسجد هذا الحديث ايها الاحبة في الله الفاظه ابنة بيضاء من هما؟ ابناء بيضاء اسمهما سهل وسهيل. اولاد امرأة لقبها بيضاء واسمها دعد امرأة من في زمان النبي عليه الصلاة والسلام توفي ولادها فصلى النبي عليه الصلاة والسلام عليهما في المسجد - [00:45:37](#)

ننتقل الى المسائل والفوائد. نقول اولا اتفق العلماء على صحة صلاة الجنائز داخل المسجد وخارجها صلاة صحيحة داخل المسجد او خارج المسجد. والحمد لله هذا الاتفاق الاول. ثانيا اتفقوا على ان الاولى - [00:46:12](#)

تأملوا اتفق العلماء على ان الاولى اقامة الصلاة الجنائز خارج المسجد هذا الاولى خروجا من الخلاف اي خلاف يوجد خلاف في حكمها داخل المسجد. كما سنسمع والمسألة الثالثة يا اخواني حكمها داخل المسجد. نقول اختلف العلماء في حكم اقامة صلاة الجنائز داخل المسجد - [00:46:32](#)

على قولين مشهورين قويين. القول الاول قول ابي حنيفة ومالك قالوا طبعا الصلاة الحمد لله كما قلنا بالاتفاق ايش؟ صحيحة. الخلاف في المستحب وغير المستحب او المكره كما مستسمعون. ذهب ابو حنيفة - [00:47:00](#)

ومالك الى ان الصلاة داخل المسجد تكره تنزيتها لا تحريما الا عند الحاجة فتزول الكراهة. كمطر او نحوه عندهم صلاة الجنائز داخل المسجد ماذا مكرهه عند الاحناف والمالكية بما استدلوا يا اخواني بحديث ابي هريرة المتقدم لما صلى على النجاشي خارج المسجد - [00:47:18](#)

وايضا استدلوا بحديث ابي هريرة ايها الاحبة في الله من صلى في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام من صلى على جنائز في المسجد فلا شيء له - [00:47:50](#)

هذا فلا شيء له. هذا الحديث يا ابا انس رواه ابو داود وابن ماجة واحمد من طريق الاحناف والمالكية ترى علماء كيف يكرهوا الصلاة داخل المسجد؟ في احاديث لكن سنسمع حكم هذا الحديث. هذا الحديث رواه ابن ماجة رواه - [00:48:05](#)

ابو داود وكذلك احمد من طريق ابي ذئب عن صالح مولى التوأم. مر معنا هذا الراوي يا اخواني. عن ابي هريرة والحديث ضعيف لتفرد صالح مولى التوأم به وعاشه جمع منهم احمد والبيهقي - [00:48:23](#)

ايضا كما ذكرت لكم استدلوا بحديث النجاشي. النبي عليه الصلاة والسلام لما نهى النجاشي ماذا؟ خرج بهم الى المصلى هذا القول الاول ايها الاحبة في الله ايضا استدلوا دليلا ثالث وهو انكار الصحابة على عائشة - [00:48:45](#)

قالوا هذا دليل الصحابة انكروا على عائشة ادخالها او طلبها ادخال سعد رضي الله تعالى عنه لما توفي دخل قالوا فانكار الصحابة
يدل على ان المستقر عندهم ان الجنائز يصلى عليها اين؟ خارج المسجد - 00:49:09

هذا ايضا من الدلة ايها الاحبة في الله. والدليل الرابع مستسغبونه. ذكرناه في الطهارة. قالوا ان الميت نجس الاصل في
النجس ان يخرج خارج المسجد. طبعا هذا الكلام غير صحيح. لكن هذا قوله هذه من ادلة الميت - 00:49:26
نجس لذا لا يدخل المسجد. نقول ايها الاحبة في الله هذا هو القول الاول والقول الثاني في هذه المسألة ان الصلاة على الجنائز داخل
المسجد جائزة بلا كراهة - 00:49:49

قول الشافعية والحنابلة استدلوا بهذا الحديث حيث اقسمت عائشة حديثها ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى على ابني بيضاء
داخل المسجد واستدلوا بما رواه مالك وعبد الرزاق عن ابن عمر اسمعوا الاثار عن الصحابة ترى تفید جدا في الفقه - 00:50:07
عند مالك في موطئه عن ابن عمر انه صلي على عمر داخل المسجد في المسجد انه صلي على عمر في المسجد رضي الله تعالى عنه.
وروى عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن هشام بن عروة عن ابيه. هشام ابن عروة ابن - 00:50:33
الزبير هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير تابعي امام تلميذ كبير من تلاميذ عائشة رضي الله تعالى عنها قال ما صلي على ابي بكر الا
في المسجد عندنا الان اثارا عظيم ان صلي على ابي بكر في المسجد وصلي على عمر في المسجد وعلى ابني بيضاء في المسجد -
00:50:57

وهذا الاثر صححه الالباني واجيب عن حديثهم حديث ابي هريرة انه ضعيف وفي لفظه اختلاف ايضا فقد جاء في بعض النسخ فلا
شيء عليه بدل لا شيء له لاحظ تدقيق العلماء يا اخوانى في كل حرف لانه هذا كما ذكرت لكم هذا دين - 00:51:20
سينبني عليه حكم شرعى. سيقول العالم حلال حرام. سنة مكروه واجب حرم الى اخره. هذى كم شرعية تحتاج ان تدقق في
الحراف الموجودة في بطون الكتب وهذا يدرك على اهمية الرجوع الى العلماء الربانيين الراسخين في مسائل العلم. لا ان يؤخذ
الدين عن هب ودب اليوم يتصل باحد الناس من يحسنون الظن - 00:51:46
يسأل مسألة قلت له هذه مسألة محمرة باتفاق الائمة الاربعة. قال ياشيخ وعندنا بس يوجد فتاوى كيف يوجد فتاوى؟ ستجد من
يفتى لك بالزن وشرب الخمر والربا وكل شيء - 00:52:12

وجود الفتوى يعني انه هذا كلام صحيح؟ لا قال الحسن المصري وغيره ان هذا العلم دين فانتظروا عنم تأخذون دينكم فانتظروا عنم
تأخذون دينكم كانوا يأتون ينظرون في صلاته ينظرون في سنته ينظرون في تقواه وورعه ثم - 00:52:26
ايش يبدأ يأخذ منها ويتحمل مسؤوليته. دين هذا لذلك ايها الاحبة في الله نقول سلمكم الرحمن اذا كما سمعتم سلمكم الرحمن هذى
المسألة دين وينبغي على الانسان ان يحرص اشد الحرص في التحري لمسائل دينه. اذا نقول الراجح في آآ - 00:52:47
من هذين القولين ما هو لا شك ان الراجح يا اخوانى جواز الصلاة على الميت داخل المسجد بلا كراهة. استدللا بحديث ابن حديث
اما عائشة في صحيح مسلم والصلاحة على عمر والصلاحة على ابي بكر وغيرهما من الاثار والاخبار - 00:53:16
التي تدل واياضا يرد عليهم بان الميت ليس نجسا. المسلم طاهر ايها الاحبة في الله. وليس بنجس واياضا من الفوائد واختتم بها
جواز صلاة المرأة على الجنائز. يجوز للمرأة وفي المسجد تأملوا لحديث امانا عائشة رضي الله تعالى عنها. هذا والله تعالى اعلى واعلم
وصلى الله على محمد - 00:53:38

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:54:03